امه فاطمه بنت سعد الخزاعيه قيه والولد بمعنى الولد وقوله تمت اسلمنا هو من السلم
لانهم لم يكونوا امنوا الى العهد عنزا انه قال ربعا وسجد افدل على انه كان فيهم من ضل الله
فقتل والله اعلم ٥ وذكر فيه الوثير وهو اسم ما معروف في بلاد خزاعة والوثير و
اللغة الورد الابيض وقد يكون منه بري يحتمل ان تكون هذا الماسمي به واما
الورد الاحمر فهو الحوجم ويقال للورد كله جل قاله ابو حنيفة وكان لفظ الحوجم من
الحجمه وهي حمرة في العينين يقال منه رجل احجم وذكر قول عمرو رضي الله عنه
والله لو لم اجد الا الذر لقاتلتكم به وهو كلام مفهوم المعنى وقد تقدم ان مثل هذا
ليس بكذب وان كان الذر لا يقاتل به وكذلك قول عمر رضي الله عنه في حديث
الموطا والله ليمرن به ولو على بطنك يعني الجدول وهو من هذا القبيل لا يعد كذبا
لانه جرى في كلامهم كالمثل وذكر قول فاطمه والله ما بلغ نبي ان يجير من الناس
وقد ذكر ابو عبيد هذا محتجا به على ان من اجاز امان الصبي وجواره ومن اجاز جوار
الصبي انما اجازه اذا عقل الصبي وكان كالمراهق وقولها وما يجير احد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام يجير على المسلمين ادناهم فمعنى هذا
فالله اعلم ان يجير ادنى الناس كالعبد ونحوه يجوز جواره فيما قل مثل ان يجير
واحدا من العدو او نفرا يسيرا ٥ واما ان يجير على الامام قوما يريد الامام غزوهم
ويجير بهم فلا يجوز ذلك على الامام وهذا هو الذي ارادت فاطمة رضي الله عنها
والله اعلم واما جوار المراه وتامينها فجائز عند جماعة الفقها الا سحنون وابن
الماجشون فانهما قالا هو موقوف على اجازة الامام وقد قال عليه السلام لام هاني
قد اجرنا من اجرت يا ام هاني ٥ وروي معنى قولها عن عمرو بن العاصي وخالد
بن الوليد واما جوار العبد فجائز الا عند ابي حنيفه ٥ وقول النبي صلى الله عليه
واله وسلم يجير على المسلمين ادناهم يدخل فيه العبد والمراه

فصل

وذكر كتاب حاطب الى قريش ٥ وهو حاطب بن ابي بلتعة مولى عبد الله بن حميد بن
زهير بن اسد بن عبد العزى والبلتعة في اللغة التظرف قاله ابو عبيد واسم
ابي بلتعة عمرو وهو لخمي فيما ذكروا ومن ذريته رباد بن عبد الرحمن الاندلسي
الذي روى الموطا عن مالك وهو رباد وكان قاضي طليطلة وكان شبطون
من جلالمه يعرف به رحمه الله وقد قيل انه كان في الكتاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل يسيل كالسيل واقسم بالله
لو سار اليكم وحده لنصره الله عليكم فانه منجز له ما وعده وفي تفسير ابن سلام
انه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب ان محمدا قد نفر فاما اليكم واما الى غيركم
فعليكم الحذر ٥ وذكر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ادركها والزبير
والمقداد ادركوها بروضة خاخ بخائين منقوطتين وكان هشيم يرويه حاج

بالحا والجيم

بالحا والجيم وهو مما حفظ من تصحيف هشيم وكذلك كان يرويه ايضا ابو عوانة
بفتح الشين والمغيره بن ابي برده يقول فيه بريره بالراي وفتح البا في تصحيف كبير
وموضع ذلك ثبت متفق عليه على ما قاله علماء البخاري وقد ذكر عن ابي عوانه
ايضا قال فيها روضة حاج كما قيل عن هشيم والله اعلم وفي هذا الخبر من رواية
الشيباني ان عايشه قالت دخل ابو بكر واعزل حنطة لنا فقال اين وذكرنا في الحديث
وفيه من الفقه اكلهم للبر وان كان اغلب احوالهم اكل الشعير ولا يقال حنطه
الا للبر

فصل

وقول الله تبارك وتعالى في حاطب تلقون اليهم بالمودة
اي تبذلونها لهم ودخول البا وخروجها عند الفرا سوا والباء عند سيبويه لا
تزاد في الواجب ومعنى الكلام عند طايفة من البصريين تلقون اليهم النصيحه
بالمودة قال النحاس معناه تخبرونهم بما يخبر به الرجل اهل مودته وهذا
التقدير ان يقع في هذا الموضع لم ينفع في مثل قول العرب القي اليه وسادة او
ثوبا او نحو ذلك فيقال اذا القيت شيئا احد هما ان يريد وضع
الشي في الارض فيقول القيت السوط من يدي ونحو ذلك والثاني ان يريد
معنى الرمي بالشي فيقول القيت الى زيد بكذا اي رميته به وفي الايه انما
هو القاء بكتاب وارسال به فعبر عن ذلك بالمودة لانه من افعال اهل المودة
فمن ثم حسنت الباء لانه ارسال بشي فتامله وفي الحديث دليل على قتل
الجاسوس فان عمر رضي الله عنه قال دعني اضرب عنقه فقال له النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قد شهد بدرا فعلق حكم المنع من قتله بشهود بدر ٥
فدل على ان من فعل مثل فعله وليس ببدري انه يقتل زاد البخاري في
بعض روايات الحديث قال فاغرورقت عينا عمر رضي الله عنه وقال الله
ورسوله اعلم يعني حين سمعه يقول في اهل بدر ما قال وفي مسند الحارث
ان حاطبا قال يا رسول الله كنت غريرا في قريش وكانت امي بين ظهرانيهم
فاردت ان يحفظوني فيها او نحو هذا ثم فسر الغرير وقال هو الغريب ٥ وذكر
قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لام سلمة رضي الله عنها حين اشتكيا
في اخيها عبد الله بن ابي امية واما ابن عمي فهو الذي قال لي بمكة ما قال يعني
حين قال له والله لا امنت بك حتى تتخذ سلما الى السما فتعرج فيه وانا انظر اليك
ثم تاتي معك اربعة من الملائكة يشهدون لك ان الله ارسلك وقد تقدم هذه
القصه وعبد الله بن ابي امية هو اخو ام سلمة لابيها وامه عاتكة بنت عبد
المطلب وام سلمة امها عاتكة بنت جذل الطعان وهو عامر بن قيس الفراسي
واسم ابي امية حذيفة وكانت عنده اربع عواتك وقد ذكرنا منهن ها هنا
ثلثين وقول ابي سفيان بن الحارث لاخذن بيد بني هذا ثم لاذهبن في الارض

[illegible]